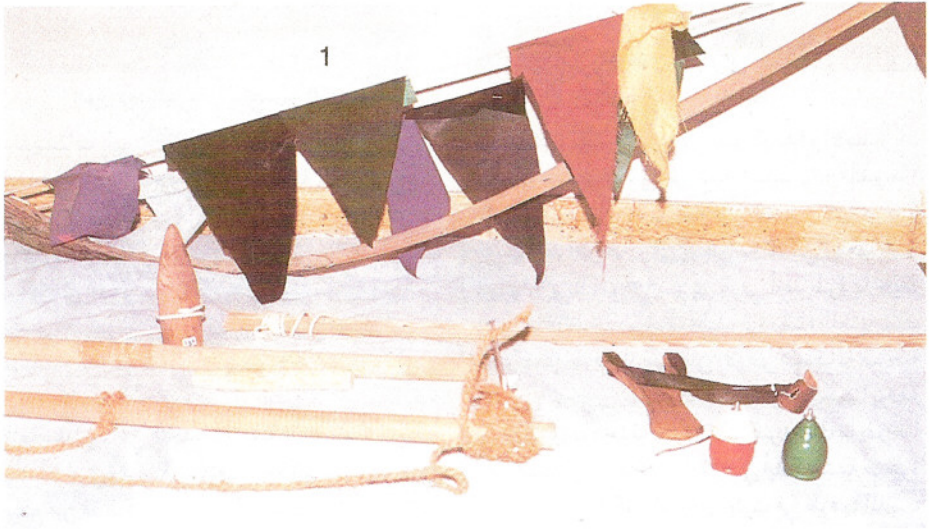




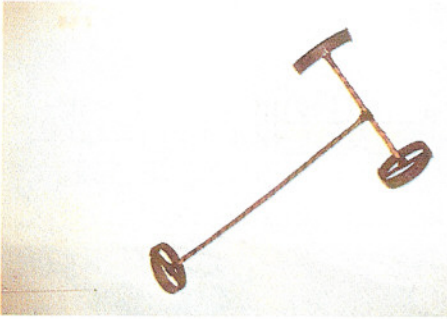
# العباب الماضي



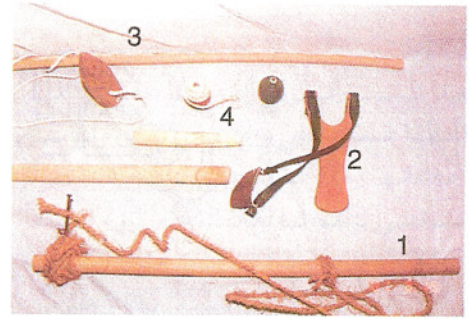
(١) الكافود

والبياردو والأترنت فأجبت بأني من عشاق التراث فهو ماضي الآباء والأجداد ولقد ضم تراثنا العديد من جوانب الحياة منها تلك الألعاب التي يلهو بها الصبية وحتى الشباب ، فهي بسيطة في مفهومها ، غنية في معانيها ، ثرية في عطاءها الاجتماعي ، والفارق بينها وبين الألعاب الحديثة كبير فالألعاب الحديثة يغلب عليها الطابع الانفرادي ، فإذا أخذنا الكمبيوتر مثلا وهو أشهرهم فنجد أن الشباب ينعزل عن الجماعة سواء ضمن الأسرة أو في صالات الألعاب خلال ممارسته له ، أي لا يوجد فيه رابط اجتماعي ، بعكس الألعاب القديمة ، أضف إلى ذلك تكلفتها المادية ، وتقنياتها العلمية ، وخلفياتها الغير سوية ، خاصة في مجال الأترنت البعيد عن مراقبة الأهل والدولة . هنا قاطعني الرجل قائلاً :- فعلا كذلك أن ألعابنا في الماضي تتصف بالحركة وتعمل على جمع الاصدقاء وهي ليست مكلفة بل معظمها نصنعها بأيدينا من

صور ألعاب الماضي تعيش في ذاكرتنا ، ومازال الكبار منا خاصة المخضرمين وكذلك الذين انعم الله عليهم بطول العمر من الرعيل الأول يتحدثون عن طرقها وأساليبها لأبناءهم وأحفادهم ، كما أن بعض أنشطة المدارس في المراحل الأولى تضم برامجها بعض من تلك الألعاب ولكن لا يعرفها شباب اليوم لأن قاعدة برامج أنشطتها في المدارس ضيقه وتمارس في مناسبات معينة لذا اتجه الشباب إلي تقنيات العصر الحديث فأصبح الكمبيوتر شغلهم الشاغل المهم حملت نفسي في أحد الأيام للجلوس في أحد المقاهي ، فأخترت مقهى سوق السلاح ، وانتحيت جانباً مع مجموعة من كبار السن من اهل الكويت واخذت باستدراجهم نحو الحديث عن ألعاب الأولاد في القديم . . . فوجدت منهم الاهتمام والاستغراب ، حيث بادرتني أحدهم بقوله : لماذا أنت في هذا السوق القديم إن مكانك الآن بين زملاءك في صالات الكمبيوتر وألعاب الكيم



الدرياحه - الكاري



الوارده - النباطه - المكسي - الدوامه

لاحداث الطلقات وكأنها صوت مدفع الافطار . . سألت أحدهم حدثني عن لعبة «الببلول» و «الدوامه» المشهورتين فأجابني بأن «الببلول» قطعة خشبية صغيرة مدبب أحد أطرافها وهي أسطوانية الشكل ومعها عصا طولها لا يزيد عن ٩٠سم يربط في أحد طرفيها خيط والطرف الآخر يلف حول «الببلول» وأثناء اللعب يثبت الببلول من طرفه المدبب على الأرض ممسكا به صاحبه بيد وفي الأخرى يمسك العصى التي نسحبها بخفة فيدور الببلول محدثا صوتا كالصغير وذلك ما يفرحنا نحن الصغار . . أما «الدوامه» فهي أيضا خشبية صغيرة ولكنها تأخذ الشكل المخروطي يثبت في طرفها المدبب مسمار ويلف من حولها خيط يسمى «الشبل» وعند اللعب ترمى الدوامه نحو الأرض مع شد الخيط فترتكز على المسمار محدثة دوران سريعا من ردة فعل الشد ولكي يحدث هذا الدوران لا بد من طريقه لمسكها في اليد حيث توضع الدوامه بين أصبعي الخنصر والبنصر ثم تقذف ويظل الخيط معلقا في اليد ومن طرق لعبة الدوامه «المكاسر» أي يقذف أحدهم بدوامته فيعاجله زميله بقذفة لاحقة بحيث يصطدم مسمار دوامته بجسم دوامة زميله الذي سبقه في القذف فيحدث فيها خدش أو ثقب أو انشطار وبحسب ذلك ضمن نقاط اللاعب وكلما كانت خشبة الدوامه من الصلابه كلما اقترب صاحبيها من الفوز . . ونجد الصبيه منهمكون في البحث عن أصلب أنواع الخشب لضمان الفوز» ثم يبادرنا أحد الحضور قائلا أن العابنا في الماضي كثيرة ومتنوعة والحديث عنها يطول فهناك «المكسي» و «الماطوع» و «الهول» وغيرها الكثير تحتاج إلى وقت لشرحها . أدركت أن الوقت اذف ، والجماعه تريد مغادرة القهوه . فشكرتهم على قضاء هذا الوقت ، على أن التقى معهم في أحداث أخرى . ■

مستهلقات البيئه مثل علب الكبريت ، وبكرات الخياطه ، وصفائح الحديد ،والاسلاك ، والعصي وجريد النخل ، وغيرها فحياتنا بسيطه ومرحه رغم معاناه الأهل . وظروف المعيشه في زمن ما قبل النفط ، أضف إلى أنها تتصف بالابداع وتقسّم أوقاتنا إلى مواسم ، فنلهو بها مستغلين وقت الفراغ فهناك ألعاب الصيف وألعاب الشتاء والربيع ، وتجمعنا في أنشطة جماعية تولد الألفة بين أبناء «الفريج» والتكاتف والتعاوض الجماعي فنجد مثلا لعبة «الدرياحه» تتصف برياضه الجري والسباق نصنعها بأمكنيات بسيطه فهي تصنع من قضبان الحديد نشكل منها ثلاثة عجلات احداها عجلة للقيادة يربطها ذراع مع عجلتين تستعمل للدحرجه أما «الدرياحه» ذات الأربع عجلات فهي أكثر فائده إذ تستخدمها لحمل أغراض المنزل واحتياجاته ، وهنا يتدخل أحدهم وكان ينصت لحديثنا فقال أذكر أنني صنعت «الكافود» وهو من الألعاب الشائعه بيننا نحن الصبيه في ذلك الزمان و «الكافود» عبارة عن عصا مقوسه اخذت من جريد السعف ويكون ناشفا يربط طرفيه بخيط وتعلق على امتداد الخيط «خرق» من القماش بألوان متعدده نمسك الطرف المدبب منه وتأخذ بالجري فرحين من رفرقة الخرق الملونه وهي تتطاير في الهواء ، وأضاف هناك لعبة «الوارده» والوارده هو مدفع الافطار في رمضان واللعبه تتكون من عصى طولها يقارب ٦٠سم يثبت في أحد أطرافها مفتاح صغير مجوف من الداخل وبجانب المفتاح يثبت خيط يربط بطرفه مسمار ، نحشو جوف المفتاح بالبارود المتواجد في أعواد الكبريت وتسد فوهه المفتاح بالمسمار وإذا ما ضرب المسمار بجسم صلب احدث ما يشبه الطلقه فتجد الصبيه عند حلول موعد الإفطار يتسارعون في ضربها